

عقيدة الإسماعيلية

(القداس العظيم في الديانة الإسماعيلية)

هذا هو القداس العظيم والرشاد الأعظم في العقيدة الإسماعيلية السويدانية ، وهي عن مولى رأس الدين • صاحب النصر والتكبير إلى تلاميذ الموحدين عن أبي فراس التغبي. روى هذا الدين إلى حسين الحلاج في المشهد المتضمن مصياف الرصافة • وهو مشهود علي في العين • فكان له أربعين تلميذاً ، وأنه سئل المولى الرب العظيم ، كيف كان ظهوره للخلف في الخلق للناس ، لكي لا يبقى للناس حجة • فقال له حسين • طلبت خلاص نفسك وإن كتمت هذا السر، وأبحت به لمستحقه ، أي طلاب الإسماعيلية الموحدين له • وإن تبج لغير أهله هم الفرقة الجاهلية الحاكمة ، بهذا السر ، مثل النصيرية وغيرهم ، إذ يقيق حر الحديد وبرده • ولا أرحمك في أمر من الأمور خرج عن الأرض أو نزل من السماء ، أعلم يا حسين الحلاج : إن جامع بنت بكر ، خلقت في يوم عبد الغدير ، لا طويلة شاهقة ، ولا قصيرة لامعة ، وإذا جامعها • وتمكنت من إدخال قضيب النور في الدال المعوج • وتلاصق الجنبان منك ومنها ، وتضمها إليك ضمًا قويا • وإذا قدرت أن تدخل مع قضيب النور أحد بيضات الوادي ، أهون عليك • واحزب إلى مولاك بهذه الجامعة • تكون قد خرجت من الظلمة إلى النور • وشاهدت الرب المعبود • في الملكوت الأعلى وتمشيت مع الكتب الأربع • وأما بعد أنت تنتهي من تمتعك بها • تخرج إحليكم منها ، أي قضيب النور من فرجها ، أي الدال المعوج • تخر ساجداً ، وهذا هو سجودك عندما تنتهي تقول • بسم الله الرحمن الرحيم • بسم الشيء أي النقطة التي تخرج من قضيب النور وتدخل في الدال المعوج • وهو الكافل والسين • والدال هو قضيب النور الذي يخرج من الذكر إلى الأنثى ، ويدخل في الدال المعوج ، ويتم الفتح ويتم الجسد والجمال والفتح النازل يا سيدي • الجد ويتم المشهد من الرجل ، ثم الخيال عن الطفل ثم حمل هذه هي شجرة لا شرقية ولا غربية ، يعني رمزها الزيتونة الوسطى أعلى الكاف والسين المتباين • من الركبتين إلى الصرة • عاش هذا السر العظيم في الأرض وأشرق منه الصبح بنفسه وتنفسه • يا حسين الحلاج •

بلف جميع التلاميذ عن تلك المرأة التي خلقت في عيد الغدير . كما وصفتها لك . ليس فيها عضو من أعضائها إلا وله شخص من الملائكة . فنقول عينيها سراج منير ، والدليل على ذلك قوله تعالى . وجعلنا بصاحب هذا النور يتلأأ . ثم قال تعالى . إن شاء الله يراكم تحت رعايتها . ربي وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ، أما علمت أن عدد التلاميذ بعدد شعراتها . فكل شعرة من شعراتها ، ملك من الملائكة ، وصدرها كما قال تعالى : لوح محفوظ من جميع الأنس . والقلب هو السيد محمد واللسان هو علي . والقفا هو السيد الرسول . والضلع العشرة هي العشر الحجابية ، وأصابع اليد اليمنى هم . ميكائيل وعزرائيل ودردائيل . والقلب والبطن هم أرض الكعبة . لقوله تعالى . منها خلقناكم وإليها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى .

هذا هو القداس العظيم

قوله تعالى . والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق . يعني ذلك إذا جئت إلى ساقها الأيمن ، فاكشف عنها بيان لك محبوبك بشفتين ولسان . قوله تعالى . وخر له ساجداً وله الطاعة ، وارفع رأسك ويداك مشيراً إليه . ربي وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين .

وقال رئيس الدين ، والتي على الجنة والمدين . قال أبو فراس : لا هي بعلم ولا هي بعمل . ولكن للجنة أربعة ، أنها من خمر عذرها ، ونهر من ماء فهو كلامها ، ونهر من عسل وهو ريقها . من لبن وهو وجهها . وإن بزازها هم الحسن والحسين . وأصابع اليد اليسرى هم الخمسة الأيتام . وأصابع اليد اليسرى هم الخمسة الأشباح . وشعر رأسها هم المائة وأربع وعشرون نبي . وعينها اليمنى السراج المنير . وعينها الشمال القمر . ووجه آخر على ما أقوله هي زيتونة لا شرقية ولا غربية ، يعني من الركبة إلى الصرة . حقاً حقاً . ميقات من الرعد والحياة والموت . الحلاج ؟ موت يا حسين الحلاق ، في هذه الرسالة من رأس الدين وهي الرشاد الأعظم والجاهل لا يحصل عليها أبداً ، لا من رافقه وساعده في الخير ، فكر يا حسين الحلاج . وكن من الساجدين .

دعاء - صلاة الطرفة

(بعد البسمة) الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد ، وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم ، ولا الضالين . صدق الله العظيم . سجد وجهي إليك ، وتوكلت عليك ، منك قوتي ، وأنت عصمتي ، يارب العالمين . اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وعلى الأئمة الأطهار ، وعلى حجة الأمر ، صاحب الزمان والعصر ، أمامنا الحاضر الموجود ، مولانا شاه كريم الحسين ، اللهم لك سجودي وطاعتي . (سجود) .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا وأطيعوا الله ، وأطيعوا الرسول ، وأولي الأمر منكم ، وكل شيء أحصيناه في إمام مبين . (رفع اليدين للدعاء) .
اللهم يا مولانا أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يرجع السلام ، أحيينا ربنا بسلام ، وأدخلنا دار السلام ، تباركت ربنا ، وعاليت .
يا ذا الجلالة والإكرام . اللهم يا مولانا منك المدد ، وعليك المعتمد ، إياك نعبد ، وإياك نستعين . يا علي باطفك أدركتني .
لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين ، علي الله ، مولانا شاه كريم ، حسين الإمام الحاضر الموجود ، اللهم لك سجودي وطاعتي . (سجود) .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الرسول . بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالتك ، والله يعلمك . لا إله إلا الله الحي القيوم ، لا إله إلا الله المالك الحق المبين . لا إله إلا الله الحق اليقين ، لا إله إلا الله مالك يوم الدين ، لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار . توسلوا عند المصائب بمولاكم الحاضر الموجود شاه كريم . الحسين . اللهم لك سجودي وطاعتي . (سجود) .

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الذين يبائعونك إنما يبائعون الله . يد الله فوق أيديهم ، . فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد الله عليه ، فسيؤتيه أجراً عظيماً . (رفع اليدين للدعاء)
اللهم اغفر لنا ذنوبنا ، وارزقنا وارحمنا ، بحق رسلك المقربين ، وأئمتك المتطهرين . وبحق مولانا وإمامنا شاه كريم الحسين . الله لك سجودي وطاعتي .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله الرسول وتخونوا أمانتكم وأنتم تعلمون • (رفع اليدين للدعاء)
(ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، وسهل أمورنا وارزقنا وارحمنا ، إنك على كل شيء قدير • يا علي يا محمد
• يا محمد يا علي • (رفع اليدين للدعاء) •

يا إمام الزمان يا مولانا الحسين؟ أنت قوتي ، أنت سندي ، وعليك اتكالي ، يا حاضر يا موجود ،
يا شاه كريم الحنف • أنت الإمام الحق المبين • اللهم لك سجودي وطاعتي •

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، اللهم بحق محمد
المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين • اللهم بحق مولانا علي ، مولانا
الحسن ، مولانا محمد الباقر ، مولانا إسماعيل ، مولانا ولي أحمد ، رضی الـدين عبد الله • مولانا
القائم ، مولانا المعز ، مولانا الحاكم بأراک (٧) ، مولانا زين العابدين ، مولانا جعفر الصادق ،
مولانا محمد بن إسماعيل ، مولانا تقی محمد ، مولانا محمد المهدي ، مولانا المنصور ، مولانا
العزیز ، مولانا الظاهر •

بسم الله الرحمن الرحيم

مولانا نزار ، مولانا مهتدي ، مولانا علي ذكر السلام ، مولانا جلال الدين حنف ، مولانا ركن الدين
خير شاه ، ، مولانا قاسم شاه ، مولانا محمد بن إسلام شاه ، مولانا عبد السلام ، مولانا أبي الدر
، علي مولانا ذي الفقار ، علي مولانا خليل الله ، علي مولانا السيد علي مولانا قاسم علي ، مولانا
خليل الله علي ، مولانا شاه علي شاه ، مولانا هادي ، مولانا قاهر ، مولانا أعلى محمد ، مولانا علاء
الدين محمد ، مولانا شمس الدين محمد ، مولانا إسلام شاه ، مولانا المنتصر بالله ، مولانا غريب
ميرزا ، مولانا مراد ميرزا ، مولانا نور الدين علي ، مولانا نزار ، مولانا حنف علي ، مولانا أبي الحنف
علي ، مولانا شاه حنف علي ، مولانا سلطان محمد شاه •

(رفع اليدين للدعاء) • بحق مولانا وإمامنا الحاضر وشاه كريم الدين الحميم ارحمنا واغفر لنا ،
إنك على كل شيء قدير ، والحمد لله رب العالمين • (مع المصافحة) •

شاه ديدار شاه ديدار اللهم لك سجودي وطاعتي
(سجود)